Journal of Al-Farahidi's Arts, No Conference (10 th)N(V)1-15
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.conf.10.4.1

Proceedings of the (10) Conference وقائع المؤتمر العلمي العاشر

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

The role of artificial intelligence in political and administrative decision-making

M.M. Umayyah Nazhan Daham

Keywords:
Artificial intelligence, political decisions, administrative applications

Article history:

Received	25/9/2025
Received in revised form	7/10/2025
Accepted	19/10/2025
Available online	9/12/2025

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The topic addresses artificial intelligence and its role in political and administrative decision-making, highlighting its importance, its primary impact on the decision-making process, and the key roles played in the process of exercising and implementing decisions, whether political or administrative. This is achieved through artificial intelligence applications, which play a pivotal role in implementing and enforcing decisions, facilitating their enactment and, consequently, reaping their benefits at both the public and private levels. This helps reduce administrative bureaucracy, facilitates implementation, and expedites the completion of orders and tasks assigned to decision-makers, avoiding potential errors and problems. Therefore, the goal is to understand artificial intelligence, its origins, concept, and primary role in managing applications, the obstacles facing the topic, as well as the administrative and political applications practiced by artificial intelligence applications, their impact on social life, and their role in mitigating contemporary problems

دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات السياسية والإدارية

م.م أميه نزهان دحام /جامعة تكريت/ كلية العلوم السياسية

المستخلص:

تناول الموضوع الذكاء الاصطناعي ودوره في اتخاذ القرارات السياسية والادارية وتسليط الضوء على اهمية الموضوع وتأثيره الرئيسي في عملية اتخاذ القرارات والادوار الرئيسية في عملية ممارسة وتطبيق القرار سواء كان السياسي او حتى الاداري وذلك بوساطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي لما له دور في محوري في تطبيق وتنفيذ القرارات وسهولة تشريعها وبالتالي جني ثمارها على المستوى العام والخاص وذلك يساعد من الحد من البيروقراطية الادارية ويسهل التنفيذ وسرعة انجاز الاوامر والمهمات التي تقع على صاحب اتخاذ القرار وتفادي وقوع الاخطاء والمشاكل التي من الممكن حدوثها ، وبالتالي يكون الهدف التعرف على الذكاء الاصطناعي نشأة ومفهوم ودوره الرئيسي في ادارة التطبيقات ومعوقات التي تواجه الموضوع وكذلك التطبيقات الادارية والسياسية والي تمارس من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي ولما من تأثير على واقع الحياة الاجتماعية ولما له من دور في الحد مشكلات العصر.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاصطناعي والقرارات السياسية والتطبيقات الإدارية

المقدمة:

انتج التوسع في نظم المعلومات الذكية في كافة مفاصل الحياة وجميع المؤسسات التسلح باليات جديدة تعرف بالذكاء الاصطناعي وذلك من اجل اعادة صياغة الاستراتيجيات بما يتلاءم مع التطورات التقنية المتسارعة التي وضحتها وابرزتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي تمثل حقلا جديدا ومتطورا في الحاسوب وعلوم الحاسبات ، فهي تسلط اهتمامها لمحاكاة الذكاء البشري وذلك من خلال وبواسطة الحواسيب الفائقة التطور والسرعة والذكاء التي يجري برمجتها وذلك من اجل الاستفادة من في انجاز اكبر قدر ممكن من الاعمال التي تتطلب قدرات ذكاء عالية وسرعة فائقة وعندما كانت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مهمة في ميادين العمل كافة الا انها اصبحت فيما يخص السياسة والادارة حاجة ضرورية وملحة وذلك اصبح من خلالها يتحدد مستقبل الادارة والسياسية معا وبالتالي وعلى ضوئها تتنافس المؤسسات في اعمالها وفي الوقت نفسه فإن الوتيرة المتسارعة للتكنلوجيا لا تصاحبها في الوقت نفسه سرعة تطوير القواعد القانونية والسياسية .

اهمية البحث :

وجود واصدار تشريعات سياسية وادارية حديثة تضفي المشروعية على الاعمال السياسية والادارية وذلك باستخدام القرارات الادارية والسياسية وذلك باستخدام الوسائل الحديثة وذلك من دون ان يؤدي العمل بها المساس بصحة وسلامة القرار السياسي والاداري ، ومحاولة تسليط الضوء على مختلف القرارات المعرقلة المرتبطة بالجانب التقني سواء ما تعلق منها بالجانب والوسائل المادية او البشرية وذلك لكي تتمكن من التعامل مع حجم المعلومات المتوفرة.

اشكالية البحث:

تتمثل اشكالية البحث في كيفية تحقيق دور الذكاء الاصطناعي في تطبيق القرارات الادارية والسياسية ومواجهة ابرز المشاكل والمعوقات التي تواجه منفذي ومطبقي قرارات الادارية والسياسية وذلك بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وابرز اهم الاسباب التي تؤدي الى عرقلة وتعقيد تطبيق هكذا ادوار وقرارات .

منهجية البحث:

اعتمد البحث في دراسة وبحث الحقائق والمعلومات وتقصي الافكار على المنهج التحليلي وكذلك من اجل تحليل الافكار والمعلومات التي تم جمعها وكذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من اجل وصف المعلومات وتطبيقاتها.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مقدمة والى مبحثين تناولنا في المبحث الاول الذكاء نشأة ومفهوم الذكاء الاصطناعي وكذلك اهم المعوقات والاثار التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي ،اما المبحث الثاني فاعتمدنا على دراسة دور وتأثير الذكاء الاصطناعي على القرارات السياسية وكذلك دوره وتأثيره على القرارات الادارية واخيرا خاتمة واستنتاجات .

المبحث الاول : ماهية الذكاء الاصطناعي وابرز المجالات التي يطيق بها واهم الانواع

تعد محاولة تسليط الضوء على اهم الجوانب والقرارات السياسية والادارية وكيفية تطبيقها وذلك بظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي والتطور التكنولوجي الذي اصبح احد اهم محطات التواصل البشري والمجتمعي وما له من دور رئيسي احدث نقطة تحول كبيرة في مجريات الامور على كافة المستويات والاركان وبالتالي ساعد التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي في احداث دور ايجابي في تأدية المؤسسات المجتمعية والحكومية الاعمال والمهمات الموكلة ليهم بشكل اكثر حيوي واكثر نجاح وحتى سرعة في تلبية المطالب والاحتياجات وعليه عد الذكاء الاصطناعي المنقذ السريع والمساعد الكبير لمثل هكذا مؤسسات تقوم بتلبية حاجات وخدمات المجتمع الرئيسية.

المطلب الاول : مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوره التاريخي

يعد الذكاء الاصطناعي سلوك وخصائص معينة تتميز بها البرامج الحاسوبية والتكنلوجية ، تجعلها وتمكنها من محاكاة القدرات الذهنية والعقلية البشرية وانماط عملها وتمكنها من القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على اوضاع ومعطيات لم تتبرمج في الالة ،حيث يعد الذكاء الاصطناعي مصطلح الاكثر تداول وذلك في جميع اوساط المجتمع وتمكن من الدخول في جميع مجالات العلمية والانسانية واصبح بإمكان اي شخص سواء كان متخصص او حتى غير متخصص بالذكاء الاصطناعي من استعمال واستخدام الاجهزة الذكية واجهزة الذكاء الاصطناعي والتعامل مع البرامج المعلوماتية.(بن عثمان، 2020،ص155)

ويهدف الذكاء الاصطناعي الى تطوير انظمة تحقق مستوى من الذكاء شبيه بذكاء البشر وحتى يمكن افضل منه وصممت تطبيقاته لتقلد تصرفات البشر والعقل البشري وبالتالي الهدف هو وضع وجعل المعارف البشرية داخل الحاسوب وذلك ضمن ما يعرف بقواعد المعرفة ، وعليه يستطيع الحاسوب عبر الادوات البرمجية البحث عن القواعد ، والقيام بعمليات المقارنة والتحليل وذلك من اجل الوصول الى استخلاص النتائج والحصول على افضل الاجوبة والحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات اليوم ، وهذا يشبه ما يقوم به الانسان عندما يحاول حل مشكلات جديدة تصادفه في مختلف جوانب حياته اليومية وذلك اعتمادا على خبرته وتجاربه السابقة ويعبر عن توقعاته للنتائج المحتملة الحصول وذلك من خلال قراته المهاراتية في الاستنتاج والمفاضلة بين افضل واحسن الحلول . (محمد ، ص27)

يعرف الذكاء الاصطناعي على انه فرع من فروع علم الحاسوب والقاعدة الاساسية التي يرتكز عليها قطاع صناعة التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين ،حيث يتكن من كلمتين هما الذكاء والذي يقصد به ويفيد منه القدرة على ادراك الحالات الجديدة وفهمها من خلال اساسيات الذكاء وهي التعلم والادراك ، وكلمة ومصطلح الاصطناعي فهي تعني ويقصد بها النتائج التي تظهر نتيجة القيام بنشاط او فعل معين ومحدد، وذلك يشير الى سمة عامة للذكاء الذي يتكون من خلاله اختلاقه وتصنيعه من قبل الجنس البشري في الحاسوب او الالة.

ويتميز الذكاء الاصطناعي بأنه له القابلية والقدرة على الادراك والحصول على المعلومة التي تقود الى الحقائق ويمكن من صياغة وتوظيف هذه الحقائق والمعلومات في المواقف الحياتية والبشرية الجديدة لاتخاذ قرارات مناسبة وبالتالي تفسير وتوضيح البيانات التي يحصل عليها وذلك لإنجاز مهام جديدة بطرق مختلفة ومبتكرة واكثر ابداعية . (محمد،2024،ص40)

ويشير الذكاء الاصطناعي الى انظمة واجهزة تحاكي الذكاء البشري وذلك في اداء مهامه وواجباته وذلك من اجل تعزيز القدرات والمساهمات البشرية بشكل كبير ، وبالتالي يجعله ذات قيمة كبيرة من اصول الاعمال ، ويحول الذكاء الاصطناعي والتعلم الالي طريقة عمل الاعمال جذريا للأفضل ، وخاصة الادارة المالية ، ويتم أتمته المهام الروتينية حتى يتمكن متخصصو الادارة ومسؤولي التنفيذ من التركيز على الامور الاكثر اهمية. (السحيتي ،2025)

ويعرف الذكاء الاصطناعي على انه العلم الذي يهتم بدراسة وتصميم وبرمجة الحاسبات لغرض تحقيق المهام والاعمال التي تحتاج من البشر عادة استخدام ذكاءه للقيام بها، يهدف الذكاء الاصطناعي الى توضيح واستيعاب الاسس الحاسوبية لغرض انتاج الة تسلك وتنتج منهاجا ذكيا الهدف الرئيسي منه بناء نظام متكامل يتصف بالقابلية والذكاء على التعلم الذكي وبناء وانشاء انظمة تصف بالذكاء حتى ولوكان القائم بها انسانا.

المطلب الاول :التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي:

أن ميلاد الذكاء الاصطناعي لاول مرة وذلك في مؤتمر تأسيس الابحاث عام 1956م في كلية دارت موث وذلك من قبل (جون مكارث ومارفن مين سكي ، والن نويل واخرون) الذين تمكنوا من حل المشكلات في الجبر وإثبات النظريات المنطقية والناطقة باللغة الانكليزية ،سميت المدة من(1980–1987)عصر النهضة حيث شهدت هذه السنوات ارتفاع في مستويات تأثير نظم الخبرة والتعلم العميق وبدات مراحل الحصاد المادي ومشروع الجيل الخامس وعملية الحياة الاتصالية ويعد علم الذكاء الاصطناعي هو وليد علمين هما(علم السلوكيات والعصبيات)وعلم الاعلام الالي اي علم المعلوماتية وبعدها بالسنوات اللاحقة بدات مرحلة ازالة العوائق امام هذا العلم وتوفر البيئة الخصبة وكانت بداية لظهور برامجه ومشروعاته وبرزت اهمية قيام الادارات والهيئات بتنظيم اعمال الذكاء الاصطناعي والتي توحدت فيها الاراء والاهداف وادت الى اندماج المتبقي منها وذلك من اجل السعي لتكوين خطى موحدة ومع ظهور المشكلات المادية التي اصبح يعاني منها قطاع الصناعة كان لابد من توظيف واستغلال التقنية الحديثة في معالجة هكذا مشكلات ، وعندها ظهر توظيف الذكاء الاصطناعي وانتج الانسان الالي بصورته الرسمية المبسطة . (غنيم،2020،ص20)

تمكن الباحثين في منتصف الثمانينات من القرن العشرين من تطوير اجهزة الحاسوب قادرة على مواجهة مواجه المشكلات وتستطيع اتخاذ القرارات مبرمجة لحل مثل هكذا مشكلات مسبقا، واصبح الذكاء الاصطناعي اكثر مكانة واكثر تطور من السابق حيث ظهرت حواسيب قادرة على التعلم ومعالجة المشكلات بصورة ذاتية ،في عام 1977تمكن الحاسوب من التغلب على الانسان لأول مرة وذلك في لعبة الشطرنج وبعده توالت الانجازات والاختراعات التي جعلت من الذكاء الاصطناعي اليوم حاجة ضرورية ملحة ووسيلة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها ، وكانت الفترة من (1993–2011) بمثابة حجر الاساس التي ثبت فيها

قواعد وركائز وصفات الذكاء الاصطناعي حيث عدت المدة التي وضحت بها تنظيمات الذكاء الاصطناعي وابداع صورته العلمية والتطبيقية ،حيث تمكنت ابحاث الذكاء الاصطناعي من احداث صحوة كبيرة للنجاح التجاري للنظم الخبيرة بوصفها احدى تطبيقات برامج الذكاء الاصطناعي التي جرى استخدامها من اجل التواصل مع انظمة المعرفة واستخدام المهارات التحليلية لواحد واكثر من الخبراء البشريين. (الاسيوطي،2020،ص30)

وقد بدأت معالم الثورة الصناعية في مطلع القرن الحادي والعشرين بوضوح حيث تمكن الذكاء الاصطناعي من توسيع نجاحاته وذلك لان الباحثين والكتاب توجهوا الى دراسة المعايير العلمية السليمة وزيادة القدرات المتوفرة التي تعد عناصر اساسية مثل الحواسيب على اختلاف انواعها واشكالها ، فقد زاد التركيز على حل مشكلات فرعية محددة عن ظهور علاقات جديدة في مجالات الذكاء الاصطناعي. (السيد 2019،ص389)

انواع ومجالات الذكاء الاصطناعي :

يقسم الذكاء الاصطناعي وذلك وفق ما يتمتع به من قدرات ومميزات الى ثلاث انواع رئيسية وذلك تبدا من رد الفعل البسيط الى الادراك والتفاعل الذاتي وذلك على النحو التالي:

1-الذكاء الاصطناعي الضعيف(Artificial Intelligence Weak):

ويعد ابسط انواع الذكاء الاصطناعي وتتم برمجته للقيام بوظائف معينة داخل بيئة محددة، ويعتبر تصرفه بمثابة منزلة ردة فعل على موقف معين،ولا يمكن له العمل الا في ظروف البيئة المحيطة الخاصة به ومثاله (الربوت ديب بلوDeepBlue) الذي ابتكرته شركة (IBM).

2- الذكاء الاصطناعي القوي (Artificial Intelligence Strong):

ويتميز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها ، وعلى تراكم الخبرات من المواقف التي يكتسبها ، والتي تؤهله لان يتخذ القرارات المستقلة وذكية، ومثال ذلك روبرت الدردشة الفورية ، والسيارات ذاتية القيادة.

3- الذكاء الاصطناعي الخارق(ASI Artificial Super Intelligence)

وهو ان لا تزال انواع الذكاء الاصطناعي قيد التجارب والمحاكاة وذلك يمكن تميز بين نوعين من الانماط الاول يحاول فهم الافكار والانفعالات البشرية التي تؤثر في سلوك البشر ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي ، والثاني هو نموذج لنظرية العقل حيث تستطيع هذه

النماذج التعبير عن حالتها الداخلية وان تتنبأ بمشاعر الاخرين ومواقفهم وان تتفاعل معها انها الجيل المقبل من الآلات الفائقة الذكاء . (الناصر،2025، ص30)

مجالات الذكاء الاصطناعي :

تعدد مجالات الذكاء الاصطناعي وذلك بتعدد وتنوع الذكاء البشري ، حيث نرى وجـــوده في كثير من الاشياء حولنا ، وسارت ابحاث الذكاء الاصطناعي الى تصميم وبنـــاء بـــرامج متنوعة في مجالات عديدة ومختلفة.

1- التعلم الالي (Learning Machine) : يمكن لهذا النوع من النظام التعلم من البيانات وتحسين ادائه من الوقت وذلك دون برمجة واضحة .

2- الشبكات العصبية الاصطناعية(Neural Artificial Networks) تتميز هذه الشبكات بانها تشبه النظام العصبي البشري وتساعد في التعرف على الانماط المتعددة للأشياء.

3-معالجة اللغات الطبيعية (NlP): تتيح للآلات فهم وتحليل اللغة البشرية.

4-الروبوتات الذكية (Robotics): تتضمن الانظمة القادرة على التفاعـــل مـــع البيئـــة المحيطة واتخاذ القرارات.

5-الانظمة الخبيرة (Expert Systems):تعتمد على قواعد معرفـــة لحـــل المشـــكلات المعقدة.

6-الرؤية الحاسوبية (ComputerVision):تمكن الآلات فهم وتفسير الصور الفيديوهات.

المبحث الثاني : دور الذكاء الاصطناعي وتأثيره على القرارات السياسية والادارية

على ضوء التطورات الرقمية والتكنولوجية المتسارعة ،اصبح الذكاء الاصطناعي أداة رئيسية ومحورية لتعزيز الشفافية والعدالة في الشؤون والقضايا السياسية حيث اصبح الـــذكاء الاصطناعي اداة محورية في رسم السياسيات وعملية اتخاذ القرارات والالتزام بالقوانين ودور في كشف الفساد والتأكد من ضمان تنفيذ القرارات السياسية وعلى ضوء ذلك التطور والتقـــدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات عملت الحكومات على توظيف الذكاء الاصطناعي وذلك من اجل تحسين جودة العمل المؤسسي ودعم عملية اتخاذ القرار .

المطلب الاول دور الذكاء الاصطناعي في جودة الحكم والامتثال السياسي

دور الذكاء في جودة الحكم تتعد وجهات النظر التي تفسر اساس شرعية نظـــام الحكـــم واهمية الشرعية على جودة الحكم ويميز عالم السياسة فريترز شاربف(FrtizScharpf) بـــين

شرعية المدخلات وشرعية المخرجات حيث تكتسب الاولى من خلال عمليات صنع القرار عالية الجودة ، والاخيرة من خلال الاداء العالي في تحقيق النتائج المرغوبة.

وان الشرعية تنتج من خلال العملية الديمقراطية وذلك ان العديد من البلدان الديمقراطية تتمتع بمستويات عالية من جودة الحكم على خلاف نظيراتها غير الديمقراطية حيث ان إرساء قواعد الديمقراطية حل فعال لزيادة جودة الحكم وذلك التخلص من المعدلات المرتفعة من الفساد وتحقيق معدلات التنمية الاقتصادية وان النظم الديمقراطية تقيد من التصرفات وسلوكيات المسؤولين الفاسدين وذلك من خلال وضع صناديق الانتخاب قيود على السياسيين وذلك اثناء تواجدهم بالسلطة وذلك من خلال تميز فترة حكمهم بالانتهاكات سواء كانت السياسية والاقتصادية وبالتالي يترتب عليهم فقدان مناصبهم في الانتخابات وتعرضهم للمسائلة والعدالة.

وذلك يفرض على المسؤولين والسياسيين حوافز اقل لمشاركتهم في انشطة فاسدة لتجنب خطر الاطاحة بالحكم، وان المؤسسات الديمقراطية تضمن المساءلة من خلال اتاحة المجال لوسائل الاعلام التي تكشف الفساد وتنشر المعلومات وتمكين المواطنين يساعد على تقليل السلطات التقديرية لموظفي الخدمة العامة.

وان تقنيات الذكاء الاصطناعي تعزز فعالية جودة الحكم وذلك من خلال بعدين الاول وهو التأثير على المراحل والجوانب المختلفة لدورة ومرحلة صنع السياسات العامة ،اما الثاني فهو يتعلق بكفاءة وجودة الخدمات العامة وكفاءة جهاز الخدمة المدنية وان تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات صنع السياسات وتقديم الخدمات ، وان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والمهارات الرقمية وثقافة ريادة الاعمال زاد من كفاءة عمليات اتخاذ القرارات وجودة الحكم . (الغامدي ،2020،ص200)

ونتيجة ما احدثته تقنيات الذكاء الاصطناعي من زيادة دينامية دورة صنع السيسيات العامة وذلك انعكس ايجابيا على تلبية الخدمات العامة للمواطنين وتحسين كفاءة الجهاز الاداري حيث يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانات هائلة تطبق في مختلف القطاعات الحكومية كما تسعى العديد من الحكومات لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لترشيد استخدام الخوارزميات الذكية بتحليل التنبؤات الجوية ورصد تغيراتها . (الشورى، 2022،ص108)

الامتثال السياسي

تنقسم عملية صنع السيسيات العامة في اي بلد الى اقسام متعددة ومتنوعة منهـــا تحديـــد المشكلات وضرورة لفت انتباه صانعي السيسيات الى هذه المشكلات وبالتالي صـــياغة هـــذه السياسات وتنفيذها وتقيمها بشكل كامل بعد عملية التنفيذ وذلك بغرض تحليل نجاحها واســـهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحكم السياسي وتسهم تقنيات الذكاء في تحديـــد جـــدول الاعمال الذي يحتوي على ابرز القضايا والمشكلات السياسية التي تسترعي اهتمام الجمـــاهير وصانعي السياسات حيث تمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي الحصول على كمية كبيـــرة مـــن البيانات التي تلتقطها الاجهزة الذكية عبر الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية ، ويمكن قياس اتجاهات الرأي العام للقضايا السياسية التـــي يتناولهـــا مـــن شـــبكات التواصل الاجتماعي ،ويعد تبني الذكاء الاصطناعي في المجالات السياسية يتطلب فهما ويثير الاعتماد المتزايد على هذا الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي تساؤلات حول الشـــفافية والمساءلة في العمليات السياسية وهناك محاولات كبيرة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصـــطناعي للعمل على ضمان الحيادية والامانة والنزاهة في تعين الاشخاص العاملين في اجهزة الدولـــة وذلك حسب جدارتهم واستحقاقهم للمناصب وللذكاء الاصـــطناعي دور رئيســـي فـــي ادارة العمليات الانتخابية حيث يستخدم لتحسين دقة نتائج الانتخابات وكذلك يمارس دور رئيسي في كشف الفساد وسوء استخدام السلطات وذلك من خلال تحليل سلوك الحكومـــات وتوجهاتهـــا وتحديد النشاطات غير الدقيقة ضمن مجال البيانات المالية والمعاملات الحكومية .

(https://trendsresearch.org/ar/insight)

المبحث الثاني: دور الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الادارية

نتيجة للتطورات الحاصلة في علم الادارة الحديثة ولاسيما في ظل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي سوف يستلزم الامر في بعض جوانب الاعمال القانونية ولعل اهمها (القرار الاداري) ، فعلى الرغم من الفوائد الكبيرة لأنظمته الاتمتة والتي لاحظناها في المباحث السابقة واهميتها في الادارة الحديثة ، تثار مخاوف عديدة من خطر الاساءة الى الاسس والبنى التحتية للقرار الاداري ، اذ نلاحظ ان الكومبيوتر حاليا رفيقا للموظف العام داخل العمل واصبح يشارك في اتخاذ القرار الاداري وبما ان الغرض الرئيسي من القوانين هو بقاء القرار الاداري محافظا على مركزيته واركانه وعناصره الاساسية .

المطلب الاول : ماهية القرار الاداري المؤتمت

يعد مصطلح القرار الاداري من المصطلحات الشائعة ذات المفاهيم المتعددة من قبل الباحثين والفقهاء عملوا على وضع تعريفات وتوضيحات شاملة في هذا المجال حيث عرفه العميد الفرنسي (ديكي) بانه كل عمل اداري يصدر بقصد تعديل الاوضاع القانونية كما هي موجودة وقائمة وقت صدوره او كيفما تكون في لحظة مستقبلية ممكنة ،وهو كل عمل اداري يحدث تغيرات في الاوضاع القائمة. (الشورى، 2022،ص11)

وعرفه الفقيه (هوريو) بانه اعلان للإرادة بقصد احداث اثر قانوني ازاء الافراد يصدر عن سلطة ادارية في صورة تنفيذية اي في صورة تؤدي الى التنفيذ المباشر. (عبد الكريم ،2010،ص 70)

اما الفقهاء العرب فتطرق (سليمان محمد الطماوي) بانه افصاح عن ارادة الادارة بقصد احداث اثر قانوني وذلك اما بإصدار قاعدة تنشئ او تعدل او تلغي حالة قانونية او موضوعية ، وعرفه البعض الاخر من الباحثين بانه عمل قانوني صادر بالإرادة المنفردة والملزمة لإحدى الجهات الادارية في الدولة لإحداث تغير في الاوضاع القائمة او بأنشاء مركز قانوني جديد او تعديل لمركز قانوني قائم او حتى اغائه (عبد الوهاب، ص 412,414)

ويرى الكثيرون من الباحثين فقي علم الادارة بان هناك مصطلحات حديثة في علم الادارة الا وهي القرار الاداري الالكتروني ، والقرار المؤتمت ، وقرارات العالم الافتراضي فيعرف ايضا بانه تلقي الادارة العامة الطلب الالكتروني على موقعها الالكتروني وافصاحها عن رغبتها الملزمة بإصدار القرار وتوقيعه الكترونيا واعلام صاحب الشأن على بريده الإلكتروني

وذلك بما لها في سلطة القوانين واللوائح بقصد احداث اثر قانوني معين يكون جائز او ممكن قانونا حيثما تحققت المصلحة العامة. (القبيلات، 2014، ص90)

المطلب الثاني : خصائص القرار الاداري المؤتمت.

1- عمل قانوني صادر عن السلطة الادارية الوطنية : ان القرار الاداري لا يصدر الا من سلطة عامة مخولة قانونا باصداره سواء كانت سلطة مركزية كالوزارت والدوائر التابعة لها اوسلطة لامركزية كالمجالس المحلية ، ومن ثم يجب ان يصدر من جهة ادارية اي سلطة تنفيذية بوصفها احدى السلطات العامة الدستورية في الدولة حتى يصبح قرارا اداريا قابلا للالغاء ، وعند صدور القرار الاداري من السلطة الادارية المخولة باصداره باتباع الوسائل الالكترونية نرى ان هذه الخاصية تحققت ، فليس المهم الوسيلة المستخدمة باصدار القرار ولكن الاهم هو مصدره.

2- عمل انفرادي صادر عن السلطة الادارية : ويقصد به انه صادر عن الارادة المنفردة للأدارة وذلك دون مشاركة الاخرين ، وان القرار الاداري المؤتمت يصدر بالارادة التي تمثلت باصداره واعداده الالكترونيا وتوقيعه دون مشاركة اي شخص اخر ، وفي القرار الاداري الصادر عن الادارة العامو باعتمادها الرسائل الالكترونية وذلك يستلزم لتحقيق هذه الخاصية ولايؤثر في تكوينه الميتحدث او طريقة حدوده الجديدة وذلك لان العبرة بمن اصدره وعلى ضوء ماتقدم فان الاحكام الصادرة من اشخاص القانون الخاص بواسطة مواقعها الالكترونية تخرج من نطاق القرارات الادارية.

3- بوصفه عملا قانونيا: يعد القرار الاداري عملا قانونيا ويقصد به انه صادر عن ارادة الادارة ويرتب اثرا قانونيا معينا ، وهذا معناه انه قابل للتنفيذ من دون الحاجة الى اجراء لاحق، وذلك لانه افصاح جهة الادارة المختصة قانونا عن ارادتها الملزمة لاحداث تغيرات في الاوضاع القانونية القائمة اما بانشاء او تعديل او الغاء مركز قانوني قائم على سبيل المثال القرار الصادر بترفيع الموظف العام او القرار الصادر بفصل موظف ، وبالتالي يتضح ان الادارة طالما قصدت تحقيق اثر قانوني بموجب قرارها الاداري المؤتمت فان الصفة القانونية تتحقق لذلك القرار. (كنعان، 2007،ص100)

4- يترتب على القرار الاداري اثار قانونية :طبيعة القرار الاداري من الاعمال القانونية ولكي يكون القرار الاداري المؤتمت اداريا يجب ان يترتب اثار قانونية وذلك بأنشاء او تعديل او الغاء مركز قانوني ،فاذا لم يترتب اثرا او لم يكن قصد الجهة الادارية ان ترتب اثرا قانونيا فانه لايعد قرارا اداريا، وعليه تعتبر القرارات الادارية الصادرة من الادارة بترقية موظفين قرارات ادارية لانها تهدف الى احداث تغير في المركز القانوني للأفراد، وعليه لاتعد الاعمال التحضيرية او التمهيدية والتقارير والتوصيات التي تسبق اتخاذ القرار الاداري قرارات ادارية وكذلك لا تعد الاعمال اللاحقة لصدور القرار من اجل تنفيذه او تفسيره اذ ان الاصل في هذه الاعمال اما ان تكون اجراءات تنفيذية لقرارات سابقة كالنشرات التي يصدرها الوزير او تكون بمثابة اجراءات تشير الى قرارات مستقبلية . (الفيصل، 2020،ص 10)

5- ان يكون القرار الاداري نهائيا: ان نهاية القرار الاداري التقليدي هي من الخصائص المميزة له وكذلك الحال فيما يتعلق بالقرار الاداري المؤتمت ،فالعمل والتصرفات القانونية التي تصدر من الادارة مستوفية للشروط يتعين ان يكون متخذا صفة تنفيذية من دون حاجة الى تصديق سلطة اعلى والقرار الاداري هو قرار نهائي تنفيذي تفصح فيه الادارة عن ارادتها الملزمة بما لها من سلطة بمقتضى القوانين والانظمة بقصد احداث او الغاء تغير مركز قانوني . (الفيصل، 2020،ص 11)

الخاتمة والاستنتاجات:

وفي ضوء لا لماننا حول اهمية معرفة اهم التطورات الحاصلة في مجال الذكاء الاصطناعي والتطور التكنولوجي وتقنيات المعلومات والذي انعكس بدوره على القرارات السياسية وكيفية التطور الحاصل في سرعة اتخاذ القرار السياسي وكذلك مراقبة االامتثال السياسي وكشف عمليات الفساد المؤسسي والتأثير على جودة الحكم وكيفية ادارة المؤسسات والدوائر الحكومية وكيف اثر بدوره الذكاء الاصطناعي على سلسلة كبيرة من القرارات والمؤسسات السياسية واصبحت جودة الحكومات وقراراتها اكثر مرونة واكثر شفافية وانسيابية وذلك بواسطة الذكاء الاصطناعي والتطور التقني وفي مجال القرار الاداري والادارة العامة بما فيها الاعمال القانونية وكيفية الدخول في اضدار القرارات الادارية المؤتمتة وتوضح ان الافراد هم من قاموا بتصميم هذا التقنيات وتطوريها وليس هي التي تقوم بتطوير الافراد وعملت على الحد من الاعتماد الكلي على الافراد داخل المؤسسات والادارات ومع كل ذلك الا اننا لا نستطيع الاستغناء عن العنصر البشري داخل الادارات فيبقى هو المتحكم والفيصل الرئيسي وله القرار الاول والاخير وأدوات الذكاء الاصطناعي ما هي الا أدوات من صنع البشر.

الاستنتاجات:

1- على الرغم من ذلك التطور الحاصل الا انه تبقى المؤسسات السياسية لها خصوصيتها تمارسها بعيدة عن التطور التكنولجي والذكاء الاصطناعي.

2- مع وجود الذكاء الاصطناعي يساعد صناع القرارعلى اتخاذ قرارات تصب في المصلحة العامة.

3- عمل الذكاء الاصطناعي على الحد من الفساد المؤسسي والتقليل منه وسهولة كشفة امام الراي العام.

4- خضوع القرار الاداري المؤتمت لنفس قواعد القرار الاداري التقليدي.

5- استخدام تطبيقات الاتمتة الذكية داخل الادارة لا تعني الاستغناء عن المواطنين.

6- القرارات الادارية المؤتمتة لا تعرف الحدود المكانية والزمانية.

قائمة المصادر:

1. ابوبكر السيد :الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي، بحث منشور في جامعة الازهر كلية التربية ،العدد الثالث،2019.
2. احمد الشورى : جودة الحكم في النظم غير الديمقراطية :النظام الصيني نموذجا ،المجلة العلمية للدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ،مجلد 7،عدد13،(2022).
3. احمد الشوري ابو زيد :الذكاء الاصطناعي وجودة الحكم ،مقال متاح على الرابط: https://jpsa.journals.ekb.eg/article_269199.html
4. ايمن الاسيوطي: الجوانب القانونية لتطبيق الذكاء الاصطناعي ،دار مصر للنشر والتوزيع،2020.
5. جبريل بن حسن وفوزية الغامدي: استخدام البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا ،المجلة العربية للدراسات الامنية،مجلد36،عدد2(2020).
6. حمد محمد غنيم: الذكاء الاصطناعي ثورة جديدة في الادارة المعاصرة، المكتبة العصرية،القاهرة،2020.
7. حمدي القبيلات: قانون الادارة العامة الالكترونية، دار وائل للنشر ،عمان الاردن :(2014)
8. رشا عبدالمجيد محمد: درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدارسات العليا في الجامعات الاردنية، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الشرق الاوسط،2024.
9. ساكار امير عبد الكريم :الرقابة القضائية على ركن الغاية في القرار الاداري، مطبعة شهاب، اربيل(2010).
10. السيد علي ابو فرحه :استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة الامتثال السياسي :التحديات والفرص ،مقال مقال متاح على الرابط https://trendsresearch.org/ar/i.
11. شيماء محمد الناصر: الذكاء الاصطناعي ودوره في اللغة والابداع الادبي ،بحث منشور في جامعة الازهر ،القاهرة ،2025،مجلة قطاع الدراسات الانسانية ،العدد35.
12. عصام عبد الوهاب، مهدي ياسين واخرون: العاتك لصناعة الكتب، القاهرة.

13. فريدة بن عثمان: الذكاء الاصطناعي مقارنه قانونية، بحث منشور في جامعة قاصدي ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد2(2020).
14. ماهر مشعل منيف الفيصل: القرار الاداري الالكتروني كأسلوب حديث من اساليب النشاط الاداري، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الشرق الاوسط ، عمان الاردن،(2020).
15. نواف كنعان :القانون الاداري،ط1،دار الثقافة(2007).
16. هاني فهيم السحيتي :الذكاء الاصطناعي مفهومه واهميته في المجال المالي الحكومي، مقال متاح على النت https\\www.dof.gov.ae .
17. هناء رزق محمد :انظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، بحث منشور في مجلة دراسات في التعليم الجامعي،العدد52،(2021).